هو مذهب الاشعري بل من جهة الشوق المعنوي دون
الطبيعي البهيمي الذي يستلزمها واطلاق الصحابة على صوته
حنين صريح في اثبات الشوق المعنوي له ويؤيده قول
جابر كانت تبكي على ما كان يسمع من الذكر عندها ومن
ثم عامله صلى الله عليه وسلم معاملة المشتاق فالتزمه
كما يلتزم الغائب اهله واعزته ليبرد غليل شوقهم
اليه وفي رواية صحيحة انها خارت حتى ارتج المسجد
لخواره وانه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد
بيده لو لم التزمه لما زال هكذا حتى تقوم الساعة
حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به صلى
الله عليه وسلم فدفن وفي رواية البيهقي انه خيره
بين الدنيا والاخرة فاختار الاخره وفي اخرى
للدارمي قال له ان شئت اردك الى حائطك فتنبت
كما كنت عليه وان شئت اغرسك في الجنة فتاكل اولياء
الله من تمرك ثم اصغى له فقال تغرسني في الجنة
فتاكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه
فسمعه من يليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فعلت ثم قال اختار دار البقا على دار الفنا واعلم
ان القصة واحدة فما وقع في الفاظها مما ظاهره
التغاير انما هو من الرواة وعند التحقيق والتاويل
يرجع لمعنى واحد ومنه سجود الجمل اليه كما رواه
احمد والنسائي والبغوي والطبراني وله سند جيد
عند البيهقي وحاصله ان الانصار شكوا جملا لهم استصعب

ومنعهم

ومنعهم ظهره وصار كالكلب فجاء له النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر
اليه اقبل نحوه خر ساجدا بين يديه فاخذ بناصيته اذل ما كان
قط حتى ادخله في العمل فقالوا له نحن احق ان نسجد لك فقال
لا يصلح لبشر ان يسجد له ولولا امرت المراة ان تسجد لزوجها من
عظم حقه عليها وصح انه صلى الله عليه وسلم دخل حائط انصاري
فاذا جمل فلما راه حن فذرفت عيناه فمسح المحل الذي يعرق
من قفاه عند اذنيه ثم قال لصاحبه الا تتقي الله في
هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه تشكى الي انك تجيعه
وتدئبه وروي بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
به غنم فسجدت له فقال ابو بكر نحن احق بالسجود من هذه
فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ومنه
كلام الذيب رواه جماعة من الصحابة واخرجه جماعة من
الائمة من عدة طرق منها واسناده جيد وذلك ان ذيبا
افترس شاة فانتزعها راعيها منه فاقعى وقال الا تتقي
الله تنزع مني رزقا ساقه الله الي فقال يا عجبا ذيب
يتكلم فقال له الذيب الا اخبرك باعجب من ذلك محمد بيثرب
يخبر الناس بانباء ما سبق فجا الراعي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فامر فنودي بالصلاة جامعة ثم
خرج فقال للاعرابي اخبرهم وفي رواية ان الراعي
يهودي وانه اسلم وان الذيب قال اخبركم بما مضى وما
هو كائن بعدكم وانه صلى الله عليه وسلم صدق المخبر ثم قال
ان امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان
يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله

Copyright © King Saud University